غير قهر على ذلك واما عن عقل كالاطلاع على الاسرار
الحكمة الالهية وتصفح صحايف الوجود الشهادي
بالفكرة الخالصة لاستخراج فوايدها واستظهار
زوايرها وهو اول مبادي الفتح الالهي اذ معقولات
هذا النوع تحصل لا عن استنباط تجربة سابقة
ولا استخراج نوع كحال الحرف والصنايع اي هي
الصناعات والعقل ام الرياضة كالحساب
والهيئة والهندسية والمنطق اذ هي هذه
العلوم تنال بتسليط العقول على ضرب بعضها
ببعض واستنباط فروعها من اصولها وعلوم
الحكمة الالهية ليست كذلك بل انما تنال
بفراغ العقل وصفايه وزهده في الفانيات
فيلوح لعقله حقايق الحكم وبدايع الفهوم ومنه
ما جا في الحديث اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا
في الدنيا وحسن صمت فاقتربوا منه فانه يلقى
الحكمة وهذا النوع ايضا اذا سلم السامع له من
الهوي الصادفانه اكثر نفعا له من النوع الذي
قبله واسرع تاثيرا لكنه لا يرتقي الى قهره على
القبول ومن هذين المشعبين تعرف العلما فقه
والحكما فصاحب النوع الاول يسمى عالما وشرف
علمه بحسب معلومه وقد يكون دنيا لدناءة معلومه

وصاحب

وصاحب النوع الثاني يسمى حكيما عالما ولا يكون
الا محمود الشريفا والنوع الثالث اللسان المعبر
عن قلب وهو اعلى الاقسام واشرفها واقلها
وجودا كما قال بعض العارفين اعز شي في الوجود
عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن وجده ونسبة
هذا العقل الوهبي كنسبة العقل الوهبي لما تقدم
فالناطق بلسان عقله عند العارفين كالصبي
في اول تميزه عند العلما الفضلا الراسخين
ومرد النطق العقلي من الروح الامري ولهذا
يخرج كلامه له قهارية وسطوة كما استمع هو
بعض العقها الكلام بعض الطايفة فقيل له
ما تقول فيه فقال ما ادري ما تقول ولكني سمعت
كلاما له صولة ما هي بصوله مبطل ولا يكاد يعرف
هذا النوع الا بذوق او فهم او ايمان فالذوق
للعارفين والفهم للمريدين والايمان للمعتقدين
لكن له علامات واثار وفوايد تدل عليها منها
ان لا يكون في فكره بل يقع بديهة ويصدع قلب
سامعه ويقهره على القبول ان كان ثم قسمه واغلب
اثاره باطنه ويوثر في سامعه وان لم يدر معناه
ويفيد فتح القلوب وحصول الانوار والبركات
الى غير ذلك من الفوايد مما يعلمه اهله وهذا النوع

Copyright © King Saud University